

دور برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في تحقيق قيم المواطنة لدى
الطلاب

دراسة مطبقة على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة الفيوم
ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

The role of the programs of the Friends of the Egyptian Family House in
achieving the values of citizenship among students

A study applied to schools of the second cycle of basic education in
Fayoum city Among the requirements for obtaining a master's degree in
social work

إعداد

لمياء رمضان سعد عيسى

إشراف

أ.م.د / شيماء حسين ربيع

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة

الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

أ.د / أحلام عبد المؤمن محمد علي

أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحديد فاعلية برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في تحقيق قيم المواطنة لدى الطلاب وإجريت الدراسة على طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمدينة إدارة شرق الفيوم التعليمية وبلغ عددهم ٣٣٠ طالب وتبينت نتائج البحث ان قيمة المتوسط الحسابي للاستجابات الطلاب (٣٠,٤١) وقوة نسبية بلغت (٧٧,٩٨%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن فاعلية برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١. في الترتيب الأول جاءت عبارة " أدم الهوية الوطنية لدي. " وبقوة نسبية (٩٧,٤٧%) ونسبة مرجحة (٩,٦٢%) .

٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة " أهتم بالمناسبات القومية لوطني. " وبقوة نسبية (٨٥,٣٥%) ونسبة مرجحة (٨,٤٢%) .

٣. في الترتيب الثالث جاءت عبارة " أتعلم الحفاظ على استقرار المدرسة. " وبقوة نسبية (٨٢,١٢%) ونسبة مرجحة (٨,١%) .

وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (١١) " أشجع على الحفاظ على الممتلكات العامة . " وبقوة نسبية (٦٢,٥٣%) ونسبة مرجحة (٦,١٧%) والتي ترى تشجيع الطلاب على الحفاظ على الممتلكات العامة.

الكلمات المفتاحية: جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية ، قيم المواطنة.

Abstract:

The aim of the research is to determine the effectiveness of the programs of the Friends of the Egyptian Family House in achieving the values of citizenship among students. The study was conducted on students of the second cycle of basic education in the East Fayoum Educational Administration City, and their number reached 330 students. (77.98%) This statistical distribution indicates that the effectiveness of the programs of the Friends of the Egyptian Family Home group in developing the values of citizenship among students was approved by a large percentage, and their responses were arranged as follows according to the relative strength and weighted ratio: 1. In the first place came the phrase "I support my national identity." With a relative strength of (97.47%) and a weighted percentage of (9.62%). 2. In the second place came the phrase "I care about the national occasions of my country." With a relative strength of (85.35%) and a weighted percentage of (8.42%). 3. In the third order came the phrase "I learn to maintain school stability." With a relative strength of (82.12%) and a weighted percentage of (8.1%). And in the last place came phrase No. (11) "I encourage the preservation of public property." With a relative strength of (62.53%) and a weighted percentage of (6.17%), which considers encouraging students to preserve public property.

Keywords: Egyptian family home friends group, citizenship values

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها :

تعتبر المدرسة ذات دور فعال في التأثير على الطلاب نفسياً واجتماعياً والتي تشكل نمو شخصية الطلاب بصفة عامة وتوافقهم بصفة خاصة ، كما أن دور المدرسة يأتي بعد دور الأسرة في تنمية الشخصية فهنا تعمل المدرسة بوسائلها المختلفة لتخلص الطلاب من رغبتهم في التمركز حول ذواتهم إلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران ، وجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية يعملون على غرس المبادئ والقيم السلوكية الإيجابية ومحاربة السلوك الغير سوي أو علاجه.(علي ، ٢٠١٨ ، ص٣٧)

ويعتبر النشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، ويعتبر جزء مهم من المنهج بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة الدراسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة، كما أن النشاط اللاصفي الموجه مجال تربوي هام لا تقل أهميته بحال من الأحوال عن المقررات الدراسية، إذ عن طريق النشاط خارج القاعات الدراسية يستطيع الطلاب أن يعبروا عن هواياتهم ويشبعوا حاجاتهم، وعن طريق النشاط اللاصفي يستطيع الطلاب أيضاً اكتساب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل القاعات الدراسية.(شاكر ، ١٩٩٨ ، ص١٦)

حيث تساهم الأنشطة اللاصفية من الناحية الاجتماعية في تنمية سمة القيادة لدى الأطفال والاعتماد على النفس وإعدادهم للمواطنة الصالحة من خلال تعرفهم واجباتهم والتزامهم بقوانين الجماعة ، ومراعاة مصالحها ، وفي تدريبهم على تعرف الامكانيات ، والخدمات المتوفرة في مجتمعهم وبالتالي الاستفادة منها في جوانب الحياة الدراسية والعملية جميعها كما تحقق الأنشطة وظائف تشخيصية وعلاجية ، ووقائية لمشكلات الأطفال ، وتساهم في تحقيق الكفاية المهنية المستقبلية للطفل عن طريق إمداده بمعلومات عن المهن المتعددة التي يحتاج إليها المجتمع ، وتعرف أنشطة الجهات الحكومية ، والخاصة ، والمنظمات ، أو المؤسسات التنموية في مجتمعه(عبدالعظيم ، ٢٠٠١)

وأيضاً من أهم مميزات الأنشطة اللاصفية أنها تحقق أهداف صحية ، وتساعد في استثمار الوقت وتنمي المهارات الأساسية للتعلم وتنمي أيضاً العضوية العائلية في جمعيات أو جماعات الأنشطة .(ران ، ١٩٩٥ ، ص٧٦)

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات ومن أهمها دراسة (Brock Jame, 2000) والتي تؤكد أن الطلبة المشاركين في الأنشطة الطلابية بقدرتهم على الإنجاز الأكاديمي والإيجابية مع الزملاء والتمتع بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي السوي كما أنهم يتميزون بالمشاركة الفعالة والاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة .

كما أوصت دراسة (عبد الله الحربي ، ٢٠٠١) بضرورة الاهتمام المناهج الحديثة اهتمامًا بالغًا بالأنشطة الطلابية التي تمثل جانبًا مهمًا من جوانب العملية التعليمية التي أصبحت اليوم شمولية تكاملية، لا تقتصر على ما يتم تدريسه في الصف، ولا على الجهد الذي يبذله المعلم، أو على الوسائل المساندة للعملية التعليمية وحدها، كما لم تعد العملية التعليمية حصرًا على قاعات التدريس، بل تجاوزت ذلك إلى مشاركة المؤسسات التربوية، والاجتماعية، والثقافية من بيت، ووسيلة إعلامية، وتثقيفية، في بتغير النظرية التربوية من الاهتمام بتخزين المعلومات إلى نمو القدرات الشخصية والاجتماعية، بدأ الاهتمام بنشاطات الطلاب كوسيلة للتعليم، وتغيرت النظرة إلى القيم التربوية لهذه الأنشطة، وأصبحت النظرة إليها على أنها ذات أهمية بالغة، حتى إنها أدمجت ولا بد من التمييز : في البرنامج الدراسي إلى جانب المواد الدراسية.

كما أكدت دراسة (Lee Merry , 2003) على أهمية ممارسة الأنشطة اللاصفية فهي تقلل من ضغوط الامتحان والسلوك العدواني لدى المراهقين كما أبرزت الدراسة أن أفضل حالات المراهقين كانت عند ممارستهم للأنشطة اللاصفية .

وتوصلت دراسة (طارق صائغ ، ٢٠٠٦) بأن النشاط الطلابي الهادف يساهم في تحقيق أهداف المنهج الدراسي، وتحفيز الطلاب في مجال التحصيل العلمي.

وأيضًا دراسة (عبد القادر الصبحي ، ٢٠١٢) توصلت إلى أن الأنشطة الطلابية تساهم في تنمية ثقة الطالب بذاته مما ينعكس على تعامله الإيجابي مع من حوله، وكذلك جودة البيئة المدرسية، وتعامل فريق العمل يساعد الأنشطة الطلابية على المساهمة في مواجهة العنف المدرسي ، وتطوير آلية عمل الأنشطة الطلابية في المدارس باستخدام الأساليب الحديثة له أثر إيجابي في تعزيز مكانتها في العملية التربوية.

وتوصلت دراسة (محمد المصري ، ٢٠١٤) إلى تحديد أهم المعوقات التي تواجه عمل الأنشطة الطلابية وتحول دون الاستفادة منها في تربية الشباب الجامعي على المواطنة الصالحة، وتمثلت هذه المعوقات في: قلة الإمكانيات المالية المتوفرة في الجامعة للأنشطة الطلابية، طول المقررات الدراسية والمحاضرات يرهق الطالب ويكلفه فوق طاقته، نمطية البرامج المقدمة وافتقادها لعناصر التنويع والتشويق، عدم اشتراك أعضاء هيئة التدريس بإيجابية في الإشراف على الأنشطة الطلابية، عزوف الطلاب عن الانخراط في مجالات الأنشطة المتعددة وتكدسهم في النشاط الرياضي فقط. كما توصل البحث إلى وضع تصور مقترح لخطة استراتيجية تعمل على تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تربية الشباب الجامعي على المواطنة الصالحة.

ولهذا فهناك جهود تقوم بها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (الإدارة العامة للتربية الاجتماعية) تسعى في الحفاظ على الوحدة الوطنية ، وتنامي النسيج المصري الفريد ، وتأكيداً

على مبدأ المواطنة ونمائها ، وترسيخ القيم المعنوية بها ، من تعاون وتماسك ، ولما كان النشء والشباب هم حملة الحضارة الإنسانية الذين يقع على عاتقهم نقلها عبر العصور ، وهم الضمان الوحيد لاستمرارها في المستقبل وتطويرها لصالح البشرية ، خاصة وأن أخطر ما يتعرض له النشء والشباب في عصرنا هو ذلك الخطر الداهم المتمثل في هدم النسيج الوطني في مصر ، لذا كانت الضرورة لمبادرة فعالة من جانب وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (الإدارة العامة للتربية الاجتماعية) لإنشاء جماعات أصدقاء بيت العائلة المصرية داخل المجتمع المدرسي بالمراحل التعليمية الثلاث حيث تهدف إلى توعية وحماية أبنائنا الطلاب وتدريب الأخصائيين بالمدارس على كيفية الحفاظ على النسيج الوطني بين الطلاب والتي من شأنها أن تهدد العملية التربوية والتعليمية ، وتهدف جماعة اصدقاء بيت العائلة المصرية إلى:(وزارة التربية والتعليم ، ص ٢)

- توظيف مبادئ وتعاليم الأديان السماوية الصحيحة في سلوكيات أطفالنا.
- إعداد كوادر من طلاب المدارس بهدف تمكينهم من الإشراف على الأنشطة التي تحافظ على النسيج الوطني وبرامج المواطنة والمشاركة المجتمعية الفعالة والتعايش المشترك.
- تحصين اولادنا بالالتزام بالقيم الأخلاقية الايجابية في عصر الثورة التكنولوجية.
- ٤- تنمية قيم الانتماء الوطني والبعد عن التعصب والتطرف والعنف.
- تكريس قيم التقارب الديني والتسامح الثقافي.
- تنمية مهارة الاتصال والحوار.
- بناء الفكر القيمي للمتعلمين ومساعدتهم على التمييز بين الحق والباطل وبين السلوكيات الإيجابية والسلبية.

كما تهدف برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية لتنمية المواطنة لدى الطلاب وهناك مجموعة من المقومات الأساسية والمشاركة للمواطنة بين بلدٍ وآخر، وهي كآآتي: المساواة وتكافؤ الفرص يجب التساوي بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات، وإتاحة جميع الفرص أمامهم باختلاف عقائدهم الدينية، ومعتقداتهم الفكرية، وانتماءاتهم السياسية، حيث يُمكن تحقيق ذلك بوجود ضماناتٍ قانونيةٍ وقضاءٍ عادلٍ ونزيه يُنصف كلَّ من تتعرض حقوقه للانتهاك.(عبدالله ، ٢٠١٧ ، ص٦٩)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (على بن مسعود بن احمد العيسى ، ٢٠٠٩) التي أكدت على ضرورة تنمية القيم الأصيلة لدى طالب المرحلة الإعدادية ، كما أوصت الدراسة بضرورة ترسيخ القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، فالسلوك الإنساني يحتاج دائما إلى طاقة إيمانية تدفعه وتغذيه ، خاصة في ضوء المتغيرات التي يعيشها الشاب المراهق والتي تمثل سن

طالب المرحلة المتوسطة ضوء المتغيرات العالمية التي يعيشها شباب اليوم من عولمة وتلوث ثقافي ، وقيمي وذلك من خلال برامج موجهة تقوم بها المدارس لترغيب طلابها وأيضاً . بالالتزام بالقيم الأخلاقية و المحاولة دائماً لتنميتها.

وأيضاً توصلت دراسة (أيمن عبد المعطى ، ٢٠٢٠) إلى أن مستوى قيم المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية مرتفع القوة نسبياً، مما يؤكد على ضرورة وأهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (خصوصاً فيما يتعلق بقيمة المشاركة السياسية). كما توصلت الدراسة إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ .

وبناء على ما سبق فيظهر دور الخدمة الاجتماعية كما توصلت دراسة (وائل صلاح ابريك الدمهورى ، ٢٠٢٠) إلى دور الخدمة الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة من منظور الممارسة العامة ، والعوامل التي أدت إلى ظهور الممارسة العامة مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وأهدافها ومستويات الممارسة في الخدمة الاجتماعية وأهم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في إكساب الطلاب قيم المواطنة ثم تناول نتائج الدراسة الميدانية وهي المتعلقة بوصف الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة والنتائج الخاصة بدور المدرسة في تنمية قيمة الانتماء للوطن وتنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وأيضاً التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ثم نوقشت النتائج.

دراسة (بثينة عبدالرؤوف ، ٢٠٠٧) التي أكدت على أن من وظائف التربية تنمية المواطن الصالح حيث تقوم التربية بدور رئيسياً في حياة الشعوب ، والتربية تعتبر عاملاً مهماً في توحيد الاتجاهات الفكرية والثقافية لدى أفراد المجتمع ، وهذا سيساعد على خلق وحدة فكرية مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي.

دراسة (عبدالودود مكرم ، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن قيم المواطنة الإيجابية في الفكر والعمل والافتداء وتلك هي قيم المشاركة الفعالة والعدل الاجتماعي والحرية وهي من أهم مسؤوليات التربية في سياق اضطراب القيم في مجتمعنا الحالي.

ولقد أشارت أيضاً دراسة (عباس علام ، ٢٠٠٩) إلى ضرورة أن يمتلك المعلم القدرة على تهيئة المواقف التعليمية التي يشعر بها المتعلمون بالصدق والموضوعية ، فهذا يسهل عليهم إقناعهم بخطورة موضوع المواطنة ، وتأثير سلوكيات المواطنين وإيمانهم بها ، ودورهم الإيجابي نحوها.

وقد حددت دراسة (Newmann, 1992) المداخل الشائعة في تعليم قيم المواطنة في العديد من المداخل الرئيسية وتتمثل في المشكلات الاجتماعية ، توضيح القيم ، التحليل الأخلاقي ، المجالات الأكاديمية ، النمو الخفي ... الخ.

كما أكدت دراسة (سميرة عطية ، 2009) على استخدام مدخل توضيح القيم في العملية التعليمية لأن الكثير من مشكلات المجتمع ترجع في كثير من أسبابها إلى تصارع القيم داخل الأفراد ، ويمكن مساعدتهم على توضيح قيمهم بما يمكنهم من ممارسة سلوكًا هادفًا وإيجابيًا وإنسانيًا وهذا يشجع التلاميذ على توضيح ما بداخلهم من خلال قيامهم بعمليات الاختيار والتقدير والسلوك الذي يساعدهم على توجيه حياتهم بشكل صحيح ويقلل من حدوث الصراع القيمي الذي يجعل من تلك المشكلات أمرًا يجهد فكره وباله.

كما أوصت دراسة (Karen Judd, 2006) بضرورة ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب وزيادة الدافعية نحو الإنجاز وتحقيق الذات وتنمية وعي الطالب بحقوقه وواجبات ، وكذلك تعديل سلوكياته بما يتناسب مع الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية والوعي بأهمية القانون ودوره وكيفية احترام القوانين.

ودراسة (يوسف محمد عبدالحميد ، 2007) التي أكدت على ضرورة تعليم الطلاب والنشء والشباب فهم المواطنة كقيمة وفكرة عظيمة في أذهان وعقول النشء في بداية حياتهم وهذا عن طريق المدرسة والجامعة بوصفها النواة التي يتعلم من خلالها كل شيء من قيم المواطنة والديمقراطية وتوسيع نطاق المواطنة الإيجابية النشطة.

كما أكدت دراسة (ماجدة محمد سرور ، علاء علي الزعل ، 2007) على أن من أهم الحقوق السياسية للمواطنة هي الحق في المشاركة السياسية وأن من أهم الوسائل التي تستخدم لتفعيل قيم المواطنة هي مناقشة القضايا وتنمية وعي الأفراد بحقوق المواطنة.

وبناءً على ما سبق فيظهر دور الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على أداء رسالتها التعليمية والتربوية عن طريق تهيئة مجال الفرد والخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية للطلاب والبيئة المحيطة ومساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الفردية وتمكينهم من الانضمام إلى جماعات متعددة لمساعدتهم على تنمية هواياتهم المختلفة وتدعيم علاقاتهم واكتسابهم خبرات وتجارب جديدة. (صالح ، 2016 ، ص 96)

ودور الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي من خلال مساعدة الطلاب على إشباع احتياجاتهم الأساسية ليس المجال التعليمي من حيث مساعدة الطلاب على تحصيل دروسهم وتهيئتهم ، بل أيضاً من خلال مساعدتهم على مواجهة ما يعترضهم من صعوبات ومشكلات في محيط بيئتهم التي يتواجدون بها ، وإيجاد نوع من الترابط والتواصل فيما بينهم لتعزيز مفهوم

التعاون بينهم وبين معلمهم والحد من السلوكيات السلبية التي تؤثر على المجتمع بأكمله.
(المغربي ، ٢٠١٤ ، ص ٤٥)

وبناءً عليه تتحدد القضية الرئيسية في تقويم برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في تحقيق أهدافها مع التوصل لآليات لدور الخدمة الاجتماعية في تفعيل البرامج .
ومن هنا تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- اهتمام القيادة السياسية بالنشء وتحقيق برامج المواطنة وزيادة روح الانتماء .
- ٢- الاهتمام العالمي بإعداد النشء .
- ٣- انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
- ٤- زيادة ظاهرة التطرف والإرهاب نتيجة لغياب الانتماء والمواطنة.
- ٥- الطلاب هم المستقبل فلا بد من التصدي لمشكلاتهم ومساعدتهم للقيام بدورهم .
- ٦- إهمال هذه الفئة العمرية يؤدي إلى بعض المشكلات الاجتماعية مثل (ضعف العلاقات الاجتماعية ، مشكلة الشعور بالعزلة الاجتماعية ، مشكلة انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية ، وضعف تقبله لذاته) مما يمثل خطراً على المجتمع بعد ذلك .
- ٧- من خلال تحديد معوقات دور الأخصائي الاجتماعي بجماعة بيت العائلة المصرية نتوصل إلى آليات لتفعيله مما يؤدي ذلك إلى تحقيق الجماعة لأهدافها.
- ٨- إثراء الجانب النظري للخدمة الاجتماعية في هذا المجال .

ثانياً : مفاهيم الدراسة :

- ١- مفهوم جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية :
هو نشاط اجتماعي مميز يسهم في خلق بيئة مدرسية خالية من التطرف والتعصب لدعم السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية وتحقيق المواطنة .(وزارة التربية والتعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢)

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي لجماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية كما يلي :

- ١- هو أحد الأنشطة الطلابية المدرسية تهدف إلى تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى الطلاب .
- ٢- تهتم بتحقيق التسامح الديني لدى الطلاب .
- ٣- تساهم في تحصين الطلاب بالالتزام بالقيم الأخلاقية في عصر الثورة التكنولوجية .
- ٤- يطبق في جميع المدارس بالمراحل الثلاث على مستوى الجمهورية.
- ٥- يشرف عليها الاخصائي الاجتماعي .

وتعرف جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية بأنها جماعة تهدف إلى تغيير فكر الانسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسة والاجتماعية والثقافية والتعليمية وغيرها

وهي تعمل على الحفاظ على المكونات الثقافية ومواجهة التيارات الثقافية المشبوهة. (بكير ، ٢٠١٦)

وتعرف أيضاً جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية بأنها الوسيلة الأساسية لأحداث التغييرات المرغوبة في اتجاهات وقيم الطلاب كما انه من خلالها يكتسب الطلاب المعايير ويتعلم فيها السلوك الايجابي المناسب نتيجة لتوحد الطلاب سوياً لتحقيق هدف معين يتفق مع ميولهم ورغباتهم . (Douglas , ١٩٩٦ , ٧ ;)

٢- مفهوم المواطنة:

تعرف في اللغة على أنها مكان إقامة الأنسان ومقره ولديه ، أم لم يولد ، ويقال وطن البلد أي اتخذها وطناً ويمكن القول أن المواطنة هي: "العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات وهذا يعني أن كل أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية ولا يوجد أي تمييز قائم على اللون أو الجنس أو الدين أو المستوى الاقتصادي أو التوجه الفكري أو الانتماء السياسي. (موسى ، ٢٠١١ ، ص ٣٤-٣٥)

من الحقوق والواجبات والامتيازات ومكانة الفرد كعضو في مجتمع عن طريق مشاركته في المجتمع. (مهران ، ٢٠١١ ، ص ٦٦)

ويشار للمواطنة على أنها حق مشاركة الآخرين في الحياة في ظل ظروف اقتصادية وتشريعية وبيئية تمارس تأثير عادل على المواطنين (درويش ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٩)

ومن الناحية النظرية يشير مفهوم المواطنة إلى ثلاث جوانب وهما: (نبيه ، ٢٠٠٨ ، ص ٤) الجانب الأول: علاقة قانونية هي علاقة الجنسية هي علاقة بين الفرد والدولة بمقتضاها أي إعطاء الجنسية لعدد من الأفراد وفق القوانين المنظمة لذلك.

الجانب الثاني: العلاقة السياسية وهي تشمل حقوق المواطن وواجباته تجاه الوطن.

الجانب الثالث: علاقة عاطفية ومعنوية وهي ترتبط بحب الوطن والولاء والانتماء إليه.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة في إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه وهو :

"دور برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في تحقيق قيم المواطنة لدى الطلاب " .

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الى الاجابة على تساؤل مؤداه وهو : ما مدى فاعلية برامج جماعة

أصدقاء بيت العائلة المصرية في تحقيق قيم المواطنة ؟

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ (نوع الدراسة :

تنتهي هذه الدراسة نمط الدراسات التقييمية حيث تسعى إلى تقويم مدى فاعلية برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في تحقيق قيم المواطنة لدى الطلاب
(ب) المنهج المستخدم :

وسوف تستخدم هذه الدراسة المنهج التقييمي باستخدام طريقتي:

- المسح الاجتماعي الشامل للطلاب المستفيدين من برامج جماعة بيت العائلة المصرية
بالمدارس الإعدادية الحكومية بمدينة

(ج) أدوات الدراسة : تعتمد الدراسة على :

- استمارة قياس لتقويم برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية .

(د) مجالات الدراسة :

(١) المجال المكاني :

سوف تطبق هذه الدراسة على جميع مدارس المرحلة الإعدادية الحكومية بإدارة شرق بمدينة

الفيوم وبلغ عددهم (١١ مدرسة) .

جدول رقم (١)

م	المدارس الإعدادية (إدارة شرق الفيوم)
1	الثورة
2	السادات /ع بنين
3	الناصرية بنات
4	الصفية /ع بنات
5	النهضة ع بنات
6	المسلة بنات
7	دار الرماد ت أ بنات
8	عثمان بن عفان
9	النهضة المهنية بنات
10	التوفيق بنين
11	الساحة

ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- تأكيد الدراسات السابقة على أن المرحلة الإعدادية من أهم المراحل العمرية لتشكيل وعي الطلاب.
- تلاميذ هذه المرحلة يقعون في مرحلة عمرية حساسة ما بين (١٤-١٨) سنة وهي مرحله حرجه تحتاج الي نوع من الرعاية.
- يجب العمل مع التلاميذ في تلك المرحلة بهدف تنمية شخصياتهم وتوجيههم التوجيه السليم بما يجعلهم قادرين علي النمو في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية من خلال امدادهم بالخبرات الجماعية المستمرة التي تساعدهم على المشاركة في المجتمع المدرسي (الاصغر)ومن ثم المجتمع الخارجي (الأكبر).
- يتأثر الطلاب بالبيئة المحيطة والتي قد تؤثر بالسلب عليهم.

(٢) المجال البشري :

سوف تطبق الدراسة على الطلاب المستفيدين من برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية وبلغ إجمالي عددهم (٣٣٠ طالب) وسوف يتم بطريقة المسح الاجتماعي الشامل.

(٣) المجال الزمني: هو فترة إجراء الدراسة

إجراءات الصدق

صدق المحتوى:

معنى صدق المحتوى مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه. وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة.

جدول رقم (٢)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين ابعاد الاستبانة والمجموع الكلي

المجموع الكلي	الأبعاد
0.70**	فاعلية برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠,٠١)

. وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى المحاور، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة ومحاورها:

جدول رقم (٣)

معاملات الثبات للأبعاد وللأداة ككل

معامل الثبات	الأبعاد
0.71	فاعلية برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب
0.73	المقياس ككل

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي. المعالجات الإحصائية:

حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة وشملت:

١- معامل بيرسون

٢- اختبار ت.

٣- تحليل التباين الاحادي

٤- الوزن المرجح .

٥- القوة النسبية

٦- النسب المئوية

نتائج الدراسة:

جدول رقم (٤)

يوضح فاعلية برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

(ن = ٣٣٠)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب ب
		%	ك	%	ك	%	ك					
1	أدعم الهوية الوطنية لدى .	92.0	306	6.9	23	0.3	10	965	97.47	321.67	9.62	1
2	أشجع على الحفاظ على الممتلكات العامة.	32.0	104	22.7	75	44.85	148	619	62.53	206.33	6.17	11
3	أتعلم كيفية الدفاع عن نفسي.	36.1	119	54.7	183	9.7	32	747	75.45	249.00	7.44	8
4	أهتم بالمناسبات القومية لوطني .	64.1	213	26.8	91	8.4	28	845	85.35	281.67	8.42	2
5	أعتز بوطني في كل مكان .	32.0	107	48.18	159	19.39	64	703	71.01	234.33	7.00	10
6	أشارك في الخدمة المدرسية .	56.0	185	33.1	111	10.3	34	811	81.92	270.33	8.08	4
7	أشارك في	41.1	137	47.1	157	10.3	34	763	77.01	254.00	7.60	6

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبارات	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
		33	07		61	5	58	5	82	3	التطوع في خدمة مجتمعي .	
7	7.49	250. 67	75. 96	752	20. 61	6 8	30. 91	1 0 2	48. 48	1 6 0	الحفاظ على أمن المدرسة.	8
9	7.38	247. 00	74. 85	741	18. 48	6 1	38. 48	1 2 7	43. 03	1 4 2	أشعر بأهمية المسؤولية تجاه اهلي وأقاربي .	9
7	7.49	250. 67	75. 96	752	19. 70	6 5	32. 73	1 0 8	47. 58	1 5 7	أشارك برأيي في حل قضايا المجتمع.	1 0
5	7.81	261. 33	79. 19	784	13. 64	4 5	35. 15	1 1 6	51. 21	1 6 9	أعي بالقضايا الوطنية.	1 1
9	7.38	247. 00	74. 85	741	11. 52	3 8	52. 42	1 7 3	36. 06	1 1 9	أدرك حقوقي وواجباتي تجاه الآخرين .	1 2
3	8.10	271. 00	82. 12	813	12. 42	4 1	28. 79	9 5	58. 79	1 9 4	أتعلم الحفاظ على استقرار المدرسة .	1 3

القوة النسبية (%)	مجموع الاوزان المرجحة	مجموع التكرارات المرجحة	المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح	المؤشر الكل
-------------------------	-----------------------------	-------------------------------	--------------------	-------------------	----------------

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسب ية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب ب
		%	ك	%	ك	%	ك					
										ة		
								772.	30.	1003	3345.	77.
								00	41	6	33	98

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم () والذي يوضح (فاعلية برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١٠٠٣٦) ومتوسط حسابي عام (٣٠,٤١) وقوة نسبية بلغت (٧٧,٩٨%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن فاعلية برامج جماعة أصدقاء بيت العائلة المصرية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

٤. فى الترتيب الأول جاءت عبارة " أدم الهوية الوطنية لدي. " وبقوة نسبية (٩٧,٤٧%) ونسبة مرجحة (٩,٦٢%) .
 ٥. فى الترتيب الثانى جاءت عبارة " أهتم بالمناسبات القومية لوطني. " وبقوة نسبية (٨٥,٣٥%) ونسبة مرجحة (٨,٤٢%) .
 ٦. فى الترتيب الثالث جاءت عبارة " أتعلم الحفاظ على استقرار المدرسة. " وبقوة نسبية (٨٢,١٢%) ونسبة مرجحة (٨,١%) .
- وجاءت فى المرتبة الأخيرة العبارة رقم (١١) " أشجع على الحفاظ على الممتلكات العامة . " وبقوة نسبية (٦٢,٥٣%) ونسبة مرجحة (٦,١٧%) والتي ترى تشجيع الطلاب على الحفاظ على الممتلكات العامة.

المراجع:

- ١- بكر ، محمد عبده (٢٠١٦) . التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية ، دراسة مسحية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام.
- ١- جمهورية مصر العربية : وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني . قطاع الخدمات والأنشطة .
- ٢- الحربي ، عبد الله حمود (٢٠٠١) . النشاط الطلابي . بحث منشور . مؤتمر النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية . جامعة الملك سعود، الرياض، مايو.
- ٢- درويش ، محمد أحمد (٢٠٠٩) . العولمة والمواطنة والانتماء للوطن ، القاهرة ، عالم الكتب.
- ٣- الدمنهوري ، وائل صلاح ابريك (٢٠٢٠) . دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية . دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية بمدينة طبرق الليبية . جامعة الاسكندرية . كلية الآداب .
- ٤- ران ، فكري حسين (١٩٩٥) . النشاط المدرسي أسسه أهدافه تطبيقاته . القاهرة . الطبعة الخامسة . عالم الكتب .
- ٣- رمضان ، بثينة عبدالرؤوف (٢٠٠٧) . مخاطر التعليم الأجنبي على هويتنا الثقافية وقيم المواطنة والانتماء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ٤- سرور ، ماجدة محمد والزعل ، علاء علي (٢٠٠٧) . الأحزاب السياسية وتفعيل المواطنة كمتغير في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي العشرون ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- ٥- سرور ، ماجدة محمد والزعل ، علاء علي (٢٠٠٧) . الأحزاب السياسية وتفعيل المواطنة كمتغير في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي العشرون ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- ٥- شاکر ، حمدي (١٩٩٨) . النشاط المدرسي تنفيذه وتقويمه . دار الأندلس للنشر والتوزيع . حائل . المملكة العربية السعودية.
- ٦- صائغ ، طارق أحمد (٢٠٠٦) . أثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطلاب الصف الثاني ثانوي علمي بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة أم القرى . مكة المكرمة.

- ٧- الصبحي ، عبد القادر رزق (٢٠١٤) . دور الانشطة الطلابية في مواجهة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة : تصور مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة أم القرى . مكة المكرمة . الموقع الالكتروني.
- ٦- عبدالحميد ، يوسف محمد (٢٠٠٧) . برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية ، بحث منشور في المؤتمر السنوي الثامن عشر (الفيوم) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .
- ٨- عبدالعظيم ، جاد عبدالعظيم (٢٠٠١) . ورقة عمل من المؤتمر الأول للأنشطة التربوية " جودة وإبداع " . ٢٥ إلى ٢٧ -٢- ٢٠٠١ . وزارة التربية والتعليم والشباب . دولة الإمارات العربية المتحدة .
- ٧- عبدالله ، خديوي محمد خليفة (٢٠١٧) . رؤية مستقبلية لتطوير الأنشطة الطلابية في الجامعات المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان .
- ٨- عريان ، سميرة عطية (٢٠٠٩) استخدام مدخل توضيح القيم في تدريس وحده مقترحة لتنمية بعض القيم لدى الطلاب معلمي الفلسفة وزيادة اتجاههم الإيجابي نحو مهنة التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس.
- ٩- علام ، عباس راغب (٢٠٠٩) . فاعلية برنامج مقترح في تنمية المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد ، مدرسة المستقبل الواقع والمأمول في الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ مارس ٢٠٠٩ جامعة قناة السويس ، الجزء الأول.
- ٩- علي ، سعيد إسماعيل (٢٠١٨) . دور المناخ المدرسي في التنشئة الاجتماعية والسياسية . دار العلم للنشر . القاهرة .
- ١٠- العيسى ، على بن مسعود بن احمد (٢٠٠٩) . تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة ، السعودية . رسالة ماجستير . غير منشورة . كلية التربية . جامعة أم القرى.
- ١١- المصري ، محمد عزت (٢٠١٤) . التخطيط لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تربية الشباب الجامعي على المواطنة الصالحة . بحث منشور . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان . العدد ٣٦ . مجلد ٨ . القاهرة .
- ١٢- المعطي ، أيمن سيد عبد (٢٠٢٠) . برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، بحث منشور

- . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية . جامعة الفيوم . العدد ٢١ . ٢٠٢٠ .
- ١٣- مكرم ، عبدالودود (٢٠٠٤) . القيم ومسئولية المواطنة " رؤية تربوية " ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ١٠- مهران ، حمدي (٢٠١١) . المواطنة والمواطن في الفكر السياسي ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- ١١- موسى ، حسين حسن (٢٠١١) . مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
- ١٢- نبيه ، نسرین عبدالحميد (٢٠٠٨) . من المواطنة بين الجدل والتطبيق ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية ، للكتاب .
- ١٣- صالح ، صلاح سعد صالح (٢٠١٦) . بناء قدرات الإخصائي الاجتماعي المدرسي . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر . الاسكندرية .
- ١٤- المغربي ، علي محمد القاهرة (٢٠١٤) . الخدمة الاجتماعية ومستوى الالتزام الوظيفي للجماعة . دار العلم للنشر . القاهرة .
- 15- Brighous, jame. (2000). Ethical Development through student activities programming. U.S, A., New York.
- 16- Newmann F. R. (1992). Alternative approaches to citizenship. The report of the national task force, New York : mc Graw – Hill Book company.
- 17- Karen Judd (2006). The Relationship between Resiliency in Rural African American Male Youth and their Awareness of Citizen Ship the University Central Florida.